فقال في اخر نداية الا صلوا في رحالكم م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ليليني بكسر اللام وتخفيف
النون من غير ياء قبلها ويجوز اثبات الياء مع فتحها وتشديد النون ماخوذ من الولي
وهو القرب وبعض الرواة يروونه بثبوت الياء وسكونها وهي اما اشباع الكسرة
كصياريف او غلط من الكاتب او تنبيه على الاصل كقراءة ابن كثير ومن يتقي ويصبر منكم اولو
الاحلام جمع حلم بضم الحاء وهو البلوغ وقيل هو العقل وقيل هو بكسر الحاء بمعنى الوقار
والنهى بضم النون وفتح الهاء نهية وهو العقل فعطف النهى على الاحلام على التوجيه
الثاني يكون جائز الاختلاف لفظهما وتاكيدا في المعنى ويجوز ان يكون مصدرا كالهدى
ثم الذين يلونهم اي يقربهم في الحلم والنهى ثم الذين يلونهم فيه بيان ترتيب الصفوف
في الصلوة على سبيل التلويح وهو ان يصف بعد الرجال المراهقون ثم الصبيان ثم النساء
لان نوع الذكر اشرف من الانثى واياكم وهيشات بفتح الهاء وسكون الياء وبالشين
المعجمة اي مختلطات الاسواق يعني لا تكونوا مختلطين كالاختلاط اهل الاسواق فلا يتميز
العالم عن الجاهل ولا الذكر عن الانثى وقيل معناه احذروا من ان تصلوا في الاسواق
وفي الموضع الذي لا يوجد فيه حضور بكثرة الاصوات م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه
قال بعث النبي عم بعثا الى بني لحيان ليغزوهم فقال عم لذلك البعث لينبعث
من كل رجلين احدهما والاجر بينهما يعني ليخرج من كل قبيلة نصف عددها لينتهض
الى العدو ويكون اجر الجهاد بينهما اذا خلف احدهما الاخر في اهله بلا خيانة يعني في الجهاد
هذا تفسير لما حصل فيه الاجر قاله لبني لحيان بكسر اللام وفتحها واللام في لبني بمعنى لاجل
حين بعث اليهم بعثا اي مبعوثا وهو الجيش ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها
مروا ابا بكر يصلي بالناس تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انكن لانتن صواحب يوسف
خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه قال كان النبي عم يخطب يوما فراى رجلا قائما فسال عنه
فقال ابو اسرائيل نذر ان يصوم ويقوم في الشمس ولا يتكلم الى الليل فقال عم مره فليتكلم وليستظل
وليقعد وليتم صومه يعني ابا اسرائيل وفيه ان نذر ما لا قربة فيه لا يعتبر م ابن عمر رضه
روى مسلم عنه قال طلقت امراتي وهي حائض فذكر ذلك الى النبي عم فقال عم مره للخطاب كعمر
وضمير المفعول لابنه فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر فيه دلالة على ان الطلاق في حال الحيض
واقع لانه عم امر بالرجعة وهي لا تتصور الا بعد الطلاق فيكون حجة على ما قاله بعض

الطاهر

الظاهرية من انه لا يقع لانه غير ماذون فيه ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها فان قلت
الامر بالرجعة كان لرفع المعصية فما فائدة الامر بتاخير الطلاق الى الطهر بعد الطهر الذي يلي
الحيض قلنا فائدته ان لا يكون رجعته لاجل الطلاق لانها مكروهة كما يكره النكاح للطلاق
قبل ان يجامعها او يمسكها بالجزم عطف على قوله فليطلقها فانها العدة التي امر الله ان تطلق
لها النساء قيل اللام في لها بمعنى في فيكون حجة لما ذهب اليه الشافعي من ان العدة بالاطهار
اذ لو كانت بالحيض يلزم ان يكون الطلاق ماموا به فيه وليس كذلك قلنا لا نسلم ان اللام هنا
بمعنى في بل هي للعاقبة كما في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية
مري غلامك النجار خطاب لامراة من الانصار يعمل لي اعوادا اكلم الناس عليها فعمل منبرا له ثلث
درجات م عايشة رضه روى مسلم عنها ناوليني الخمرة من المسجد قاله لها تقدم توضيحه في الباب
الثاني في حديث ان حيضتك ليست في يدك خ عايشة رضه روى البخاري عنها هريقوا علي
اصله اريقوا ابدلت الهمزة هاء من سبع قرب بكسر القاف جمع قربة لم تحلل اوكيتهن
جمع الوكاء وهو الحبل الذي يشد به القربة قيد به لان الماء حينئذ يكون اطهر لعدم وصول
الايدي اليه لعلي اعهد اي اوصي الى الناس قال صاحب التحفة رحمه الشيخ هذا الحديث بعلامة
الخاء ولكنه مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه مسند عايشة قاله حين اشتد وجعه
في مرضه الذي مات فيه ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا
قاله حين بال اعرابي في المسجد فهموا بضربه فيه ندب مكارم الاخلاق والنهي عن التقنيط
من رحمة الله تعالى والله اعلم

الباب العاشر

م عمر رضه روى مسلم عنه لاخرجن اليهود والنصارى
من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث اعلموا
ان الارض لله ولرسوله ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه لاعطين الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يعني علي بن ابي طالب قاله يوم خيبر
تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث انفذ على رسلك خ ابو سعيد بن المعلى رضه روى البخاري عنه
لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قال فعلمني سورة الفاتحة انما كانت اعظم مع قصرها
لانها مشتملة على صفات الله العظمى وعلى الدعاء وعلى ذكر شيء من القصص وليس سورة بهذه
الصفة غيرها قاله لم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس يعني من كون جميع الدنيا مملوكا لي

Copyright © King Saud University